

## تاج العروس من جواهر القاموس

وكُذِبَ الرجل بالضم والتخفيف أُخْبِرَ بالكذب . والكذبان : هما  
مُسَيْلَمَةُ مُصَغَّرًا ابْنُ حَبِيبِ الْحَنْدَفِيِّ من بني حَنْبَلَةَ بْنِ الدُّوَلِ  
وَالْأَسْوَدُ ابْنُ كَعْبِ الْعَنْسِيِّ من بني عَنَسِ خَرَجَ بِالْيَمَنِ . من المَجَازِ عن  
النُّضْرِ يقال : الذَّاقَةُ السَّتِي يَضْرِبُهَا الْفَحْلُ فَتَشْوُلُ ثُمَّ تَرْجِعُ حَائِلًا :  
مُكْذَّبٌ وكاذِبٌ بلا هاءٍ . وقد كَذَبَتْ بالتَّخْفِيفِ وكَذَّبَتْ بالتَّشْدِيدِ . عن أَبِي  
عَمْرٍو : يُقَالُ لِمَنْ يُصَاحُ بِهِ وَهُوَ سَاكِتٌ يُرَى أَنْزَهُ نَائِمٌ : قَدْ أَكْذَبَ  
الرَّجُلُ . وهو الإِكْذَابُ بهذا المعنى وهو مَجَازٌ أَيْضًا . وعن ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :  
المَكْذُوبَةُ : المَرُوءَةُ الضَّعِيفَةُ . والمذكوبة : المَرُوءَةُ الصَّالِحَةُ وقد  
تَقَدَّمَ . وكَذَّبَ ابْنُ بَنِي كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ : هو خَيْبَابُ بالمُعْجَمَةِ  
والمُؤَوَّدَةِ والتَّشْدِيدِ وفي نسخةٍ : جَنَابٌ بالجيم والنون والتَّخْفِيفِ بِنِ مُنْقَذِ  
بِنِ مَالِكٍ . وكَذَّبَ ابْنُ بَنِي طَابِرَةَ وهو من كَلْبِ أَيْضًا . كذلك كَذَّبَ ابْنُ بَنِي  
الْحَرَمِ مَارِزٌ واسمُهُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْأَعْوَرِ . والكَيْدُ بَنَانُ الْمُحَارَبِيِّ يَضُمُّ الذَّالَ  
المُعْجَمَةَ واسمُهُ عَدِيٌّ بِنُ نَصْرٍ ابْنِ بَدَاوَةَ : شُعْرَاءٌ معروفون . من  
المَجَازِ : كَذَبَ قد يَكُونُ بِمَعْنَى وَجَبَ ومنه حديثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَذَبَ  
عَلَيْكُمْ الْحَجَّ كَذَبَ عَلَيْكُمْ الْعُمْرَةَ كَذَبَ عَلَيْكُمْ الْجِهَادَ ثَلَاثَةٌ أَسْفَارِ  
كَذَبَ بِنِ عَلِيٍّ كُمْ " فقليل : إنَّ معناها وَجَبَ عَلَيْكُمْ . أَنَّ المُرَادَ بالكذبِ  
التَّوَعُّبُ والبَعَثُ من قولهم : كَذَبَتْهُ نَفْسُهُ : إِذَا مَنَسَتْهُ الأَمَانِي بغيرِ  
الحَقِّ وخَيْبَلَتْهُ مِنْ الأَمَالِ البَعِيدَةِ ما لا يَكَادُ يَكُونُ ولذلك سُمِّيَتْ  
النَّفْسُ : الكَذُوبَ كما تقدَّمَ . وذلك مما يُرَغِّبُ الرَّجُلَ فِي الأُمُورِ وَيُبَعِثُهُ  
عَلَى التَّوَعُّبِ لها . قال أبو الهيثم في قول لبيد :  
" أَكْذَبَ النَّفْسَ إِذَا حَدَّثَتْهَا يَقُولُ : مَنْ نَفْسُكَ بِالْعِيشِ الطَّوِيلِ لِتَأْمُلَ  
الأَمَالَ البَعِيدَةَ فَتَجِدَ فِي الطَّلَبِ لَأَنَّ : إِذَا صَدَقَتْهَا فَقُلْتَ : لَعَلَّكَ :  
تَمُوتِينَ اليَوْمَ أَوْ غَدًا قَصُرَ أَمَلُهَا وَضَعُفَ طَلَبُهَا . انتهى .  
ويقولون في عكس ذلك : صَدَقَتْهُ نَفْسُهُ : إِذَا تَبَيَّنَتْ لَهُ خَيْبَلَتْهُ إِلَيْهِ  
المَعْجَزَةَ فِي الطَّلَبِ . قال أبو عمرو بِنِ العلاء : يقال للرجل يَتَهَدَّدُ  
الرَّجُلَ وَيَتَوَعَّدُهُ ثُمَّ يَكْذِبُ وَيَكُفُّ : صَدَقَتْهُ الكَذُوبُ ؛ وأنشد :  
فَأَقْبِلْ نَحْوِي عَلَى قُدْرَةٍ ... فَلَمَّا دَنَا صَدَقَتْهُ الكَذُوبُ وأنشد الفراءُ

" حَتَّى إِذَا مَا صَدَّقْتَهُ كَذِبُهُ "